

وايل كورنيل تعقد ندوة لمناقشة استراتيجيات دعم المتعلمين المتعثرين

الدوحة - 6 يونيو 2016: نظّم قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب - قطر ندوة بعنوان "الدعم المساند في تعليم المهن الصحية" لمناقشة الاستراتيجيات المتبعة في تحديد المتعلمين المتعثرين وتقديم الدعم اللازم لهم. حضر أعمال الندوة محاضرون وإداريون ومرشدون طلابيون من مؤسسات أكاديمية وتعليمية عدة من مختلف أنحاء قطر، حصلوا على 10.5 ساعة معتمدة كحد أقصى من وايل كورنيل للطب - نيويورك حسب الفئة الأولى من نظام الجمعية الطبية الأميركية.

وعلى مدار يومين، سعت الندوة عبر سلسلة من حلقات العمل التفاعلية والمجموعات النقاشية إلى إثراء مهارات ومعرفة المهنيين العاملين في مجال تعليم المهن الطبية لتمكينهم من تقييم احتياجات المتعلمين لديهم، وتقديم تعقيبات نافعة عن أداء المتعلمين المتعثرين، وبناء شبكات فعالة مع زملائهم لدعم الطلاب، وتقديم حلول للطلاب مراعية للاحتياجات الفردية. كما شهدت الندوة نقاشاً ثرياً تبادل خلاله المشاركون خبراتهم وتجاربهم في دعم المتعلمين المتعثرين، مع التشديد على أهمية مراعاة المواقف الثقافية المختلفة إزاء التعلم والإنجاز بين القاطنين في قطر كبلد متعدد الجنسيات والثقافات.

أدار أعمال الندوة كلّ من الدكتور ستيفن سكوت العميد المشارك لشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب - قطر، والدكتور كالفن تشو أستاذ الطب الإكلينيكي في جامعة كاليفورنيا - سان فرانسيسكو، وهما عضوان في اللجنة التخطيطية. ومن بين أعضاء اللجنة التخطيطية الذين أداروا الجلسات، عددٌ من أعضاء الهيئة التدريسية في وايل كورنيل للطب - قطر هم الدكتور جيراردو جيتير أستاذ علم الأمراض وطب المختبرات المساعد، الدكتور لطفي شوشان أستاذ الطب الجيني وعلم الجراثيم والعميد المساعد لمنهج العلوم الأساسية، الدكتور كيفن سميث العميد المساعد لبرنامج ما قبل الطب والدكتورة كيلى آن نيلسون مديرة شؤون الطلاب.

وقال الدكتور سكوت إن الندوة شكّلت فرصة مناسبة للإصغاء إلى نطاق عريض من التربويين حول المنهجية المتبعة لديهم في تقديم الدعم المساند للطلاب المتعثرين في مادة أو أكثر. وأضاف: "كانت الندوة قيمة جداً حيث تعرفنا من بعضنا البعض على رؤانا وأفكارنا واكتسبنا المزيد من الأدوات اللازمة لرصد التحديات وتوفير الإشراف الفعال للمتعلمين. ولا يقلّ عن ذلك، أهمية التواصل مع خبراء ومهتمين يمثلون تخصصات ومؤسسات مختلفة، وهو ما يجعلنا نشعر أننا لسنا وحدنا وأن هناك مجموعة من التربويين القادرين على دعمنا وتشجيعنا عند الاقتضاء".

وكانت الندوة أول فعالية تُموّل من خلال برنامج جديد يديره التعليم الطبي المستمر، طُوّر خصيصاً لدعم مبادرات التدريس المبتكر بين أعضاء الهيئة التدريسية في وايل كورنيل للطب - قطر، وذلك من ضمن سلسلة "تربويون على امتداد طيف الرعاية الصحية" (EAHCS). وقد نُظمت هذه

الندوة وفق متطلبات وسياسات الاعتماد الصادرة عن مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر (ACCME) كفعالية مشتركة بين وايل كورنيل للطب - نيويورك ووايل كورنيل للطب - قطر.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور شو: "بينما ينتشر التقييم القائم على الكفاءة على امتداد كافة مستويات تعليم المهن الصحية، يجد التربويون شحاً في الخبرات عندما يكشف التقييم عن متعلمين متعثرين. وحيث أن الرعاية الصحية بطبيعتها "قائمة على حل المشكلات" - وهذا ملائم لأنه يتعين علينا أن ننتبه للمشكلات المحتملة الناشئة - فإننا عندما نحدّد أحد المتعلمين المتعثرين نفكر بالطريقة ذاتها المتمثلة في تشخيص الحالة وعلاجها. وفي المجمل، هذه منهجية معقولة، لكنها قد تضع المتعلمين المتفوقين طوال حياتهم في مواقف غير مريحة للتغلب على إخفاقات الآخرين".

وتابع قائلاً: "نجحت الندوة في إبراز المؤلفات العلمية المتمحورة حول تقديم الدعم المساند في تعليم المهن الصحية، وأسهمت في تطوير المهارات والتوعية والمشاركة المجتمعية لمساعدة المتعلمين الذين هم بحاجة أكثر من غيرهم إلى الدعم".

وخلال جلسة بعنوان "تجارب التدخل" قدّمها سميث ونيلسون وتشو وسكوت، ناقش المشاركون مسائل عديدة يمكن أن تستلزم التدخل لتقديم الدعم للطالب، شملت سوء مهارات إدارة الوقت، عدم تقدير الذات، عادات النوم السيئة أو الخاطئة، النزعة إلى التأجيل وتراكم الدراسة بدلاً من الدراسة المنتظمة، ضعف المهارات البحثية، رفض المساعدة من الآخرين، القلق من التقييم.

وتناولت جلسات أخرى كيفية تقديم تعقيبات فعالة، تقنيات تحديد المتعلمين المتعثرين، نتائج تقديم الدعم المساند، تعزيز نجاح الطلاب في المؤسسات التعليمية. فيما قدّمت الدكتورة مارسلينا ميان أستاذ طب الأطفال والعميد المشارك للتعليم الطبي في وايل كورنيل للطب - قطر، جلسة عن استراتيجيات توجيه الطلاب بنجاح من خلال الإشراف وعملية تقديم الدعم المساند.

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة ميان: "يُعدّ تقديم الدعم المساند جانباً مهماً للغاية من التعليم لأنه يمثل عملية تمكين الطلاب الذين خرجوا عن المسار الصحيح لتحقيق النجاح من العودة إليه وتحقيق أهدافهم. ونحن أمام تحدٍ هو أن كل طالب ينفرد عن غيره. وعلى سبيل المثال، قد يتردد طالب ما في الإقرار بأنه يواجه صعوبة ومن ثم يرفض قبول المساعدة من الآخرين، وقد تكمن المشكلة في أي عدد من المسائل الشخصية لهذا الطالب أو ذلك. ويتعين علينا كتربويين أن نملك المهارات اللازمة لتشخيص المشكلة وصياغة الاستراتيجية الفعالة وتنفيذها لتمكين مثل هؤلاء الطلاب من الرجوع إلى المسار الصحيح".

- انتهى -

التعليق على الصور:

صورة 1: الدكتور كالفن تشو أستاذ الطب الإكلينيكي في جامعة كاليفورنيا - سان فرانسيسكو

صورة 2: الدكتور لظفي شوشان أستاذ الطب الجيني وعلم الجراثيم والعميد المساعد لمنهج العلوم الأساسية

صورة 3: خلال إحدى جلسات مناقشة كيفية دعم المتعثرين في التعلم

نبذة عن وايل كورنيل للطب - قطر

تأسست وايل كورنيل للطب - قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملًا يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. يتم التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي. تسعى وايل كورنيل للطب - قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

[/http://qatar-weill.cornell.edu](http://qatar-weill.cornell.edu)

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

مدير إعلامي

وايل كورنيل للطب - قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661

hyl2004@qatar-med.cornell.edu